القراءة والمشاهدة والاستماع

وآفات السمع والبصر

القراءة والمشاهدة والاستماع، وآفات السمع والبصر

١ ـ قراءة المجلات والكتب والصحف التي تحث على الرذيلة، والتي تضاد الشرع الإسلامي، وتهدم الأخلاق.

٢ ـ مشاهدة الأفلام والمسرحيات الغرامية والبوليسية التي تنمي الرذيلة وحب الجريمة.

٣ ـ ضياع الوقت بمشاهدة المباريات والمصارعات التي لا جدوى من ورائها.

٤ ـ استماع الأغاني والموسيقى.

وهذه الأربعةُ عُلم النهيُ عنها بنصوص الشرع، وقد تقدمت أدلةُ ذلك مفصلةً، وقال تعالى: ﴿إنَّ السمعَ والبصرَ والفؤادَ كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾ فرؤيةُ الصور التي فيها إبداءُ العورة من الرجل كالمصارعةِ، أو من النساء كالأفلام والمسلسلات منهيٌ عنه، ويتحتمُ اجتنابُه وكذلك سماعُ الموسيقى، مرت الأدلة على النهي عنه، وكذلك قراءةُ الكتب التي لا تعودُ على المسلم بالنفع ينبغي له أن يتركَها تحصينًا لدينه، وطلبًا للأجر في الآخرة، وطلباً

للسلامة من الإثم والتأثر بما فيها.

وأما مشاهدة المباريات فإن كان مشغلاً عن صلاة وواجب شرعي فينهى عنه، وإن كان غير مشغلٍ ولم يصاحبْه محذورٌ شرعي فتركهُ أولى، وقلَّ من يشاهده إلا ويكون عنده تحزبٌ وكراهةٌ وولاءٌ لغير الله ونوعُ جاهلية.

٥ ـ التساهل بالقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

الأمرُ بالمعروف والنَهي عن المنكر فرضٌ على كل مسلم بحسب استطاعته، وهو عنوانُ خيريَّةِ هذه الأمة ﴿كنتم خيرَ أمةٍ أُخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ والتساهلُ به لا يحلُّ، بل إنَّ تركه والتهاونَ به سببٌ للعنةِ الله ومقتهِ وحلولِ عقابه ومَثُلاتِه، كما قال تعالى: ﴿لُعِنَ الذين كفروا من بني إسرائيلَ على لسان داودَ وعيسى بنِ مريم ذلك بما عَصَوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كان يفعلون﴾، والأمة المسلمة داعيةٌ إلى الخير آمرةٌ بالمعروف، وهو كلُّ ما أَمَر الله به وعُرِف حُسْنُه بالشرع، وتَرْكُ الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر سَبَبٌ لعدمِ إجابةِ الدعاء، فيدعُو الناسُ ولا يُجابوا، وهذه المصيبةُ العظمى، إذ لا غنى بنا عن الله طَرْفَةَ عَيْنٍ، قال رسولُ الهدى ﷺ: «لتأمرُنَّ بالمعروف ولتنهوُنَّ عن المنكر أو ليوشكنَّ أن يَبْعَثَ عليكم عقابًا منه ثم تدعـون فلا يستجيبُ لكم» رواه الترمذيُّ وغيرهُ وهو حديث حسن. والمـأمـورُ بالمعـروف والمنهيُ عن المنكـر والعصيانِ يجبُ عليه الامتثالُ لأمرِ الله وأمر رسولِه، وأن يعلمَ أن الـذي أمـره أراد له الخيرَ والنجاةَ، ونَصَحَ له، وأحبَّ له كسب الحسنـاتِ ورَفْع الدرجاتِ فليأخذْ مقالَه بالتبجيلِ والقبولِ، عسى الله أن يغفرَ ويتجاوزَ.